التو افق النفسي وعلاقته بدافعية الإنجازلدى المكفوفين
دراسة ميدانية بمدرسة المكفوفين بالمسيلة
Psychological compatibility and its relationship to the motivation of achievement in the blind Field study at the School of the Blind

خولة معتوق *
جامعة الجز ائر2- أبو القاسم سعد الله
Khawla Matoug
University of Algiers 2 Abu al- Kacem Saadallah
basmalapsycho28@gmail.com

الطاهر مجاهدي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
Tahar Medjahdi
Mohamed Boudiaf University of M'sila
tahar20061974@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/01/25 تاريخ القبول: 2020/07/12 تاريخ النشر: 2021/04/11

- **الملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى المكفوفين، بالإضافة إلى التعرف على مستوى كل من التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى المكفوفين، إلى جانب الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة تبعا للمتغير الجنس. وللتحقق من هذه الأهداف تم تطبيق مقياس التوافق النفسي لمحمود عطية (1986) ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي لكمال مصطفى حزين (2014). وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم التطبيق على عينة قوامها (35) تلميذا مكفوفا، اختيروا بطريقة عشوائية من مدرسة المكفوفين بولاية المسيلة وذلك خلال الموسم الدراسي 2020/2019. وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

1- مستوى التوافق النفسي مرتفع لدى التلاميذ المكفوفين.
2- مستوى دافعية الانجاز متوسط لدى التلاميذ المكفوفين.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة تعزى إلى الجنس.

وبالتالي فالنتيجة العامة المتوصّل إليها هي: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي ودافعية الانجاز لدى التلاميذ المكفوفين. وعليه يجب الأخذ بعين الاعتبار كينونة واستقلالية التلميذ المكفوف كمحور العمل وعدم إخضاعه لكل المقاييس المعيارية الخاصة بالأسوياء، بل معايشة وتقبل اختلافه مع إعطائه كل الفرص لإبراز قدراته ومهاراته بهدف بناء التمثيل الإيجابي لمستقبله الأكاديمي. بالإضافة إلى التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وكافة المؤسسات التربوية والمختصين لإعطاء دورات تدريبية حول التوافق النفسي ودافعية الإنجاز الدراسي، وأن تأخذ الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

*- المؤلف المرسل

- **الكلمات المفتاحية:** التوافق النفسي- دافعية الانجاز- المكفوفين.

- **Abstract:** The present study aimed to identify the nature of the relationship between psychological compatibility and motivation for the visually handicapped, as well as identifying the level of each psychological compatibility and the motivation for success in this category, in addition to detecting differences in study variables according to gender. To investigate these objectives of a measure of psychological compatibility by MAHMOUD ATTIA (1986), and a measure of academic success motivating KAMAL MUSTAFA HAZIN.

After confirming the psychometric properties of the stud/y tools, was applied to a sample of (35) visually handicapped students, randomly selected from schools for the visually handicapped in M'sila on 2019/2020. The results of the study as follows:

1- The level of psychological compatibility is high in the visually handicapped.

2- The level of motivation for achievement is average for the visually handicapped.

3- There are no statistically significant differences in the study variables between the two sexes.

So, the general result: There is a statistically significant correlation between psychological compatibility and motivation to succeed in the visually handicapped. Therefore, consideration must be taken into account the being and independence of the blind student as the focus of the work and not subject to all the standard standards of the equals, but rather living and accepting his differences while giving him every opportunity to highlight his abilities and skills in order to build positive representation for his academic future. In addition to cooperating with faculty members in universities and all educational institutions and specialists to give training courses on psychological compatibility and motivation of academic achievement, and to take the courses as continuity and serious follow-up.

- **Keywords:** Psychological compatibility, motivation for achievement, visually handicapped.

- مقدمة:

إن طبيعة الإنسان تجعل من التوافق هدفا يسعى إلى تحقيقه، فعليه أن يتكيف مع ظروف بيته ومجتمعه، وينجح في التعامل مع الآخرين ليتحقق له التوافق الشخصي والاجتماعي، إذا انعدم التوافق فإن ذلك يجعل الفرد يعيش في مشكلات وحالات التوتر والإحباط وهذا ما يعرقل بلوغه لهدفه وتحقيق مطالبه وحاجاته النفسية والاجتماعية، لذا فإن توافق الفرد يهدف إلى خفض التوتر وإزالة أسباب القلق، كذلك فالإنسان يرغب في إشباع دافعه وإن هذا الاشباع يعتمد على البيئة، وهو لا يستطيع أن يشبع جميع رغباته فهو يشبع بعضها فعلية إشباع دوافع معينة على حساب بقية الدوافع حتى يتحقق التوافق بل ويتحقق التكامل الذي يسمح للإنسان لتحقيق أكبر قدر من استقلال إمكانياته النفسية والاجتماعية.

ومما يجدر ذكره هنا الإشارة إلى مفهوم التكيف وعلاقته بمفهوم التوافق فعلماء النفس استعاروا المفهوم البيولوجي للتكيف وأعادوا تسميته بالتوافق وحاول البعض التفرقة بين لفظ التوافق والتكيف حيث أشاروا إلى أن لفظ التكيف يستخدم للدلالة على مفهوم عام يتضمن جميع ما يبذله الكائن الحي من نشاط لممارسة عملية الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي بينما يستخدم لفظ التوافق للدلالة على الجانب السيكولوجي في هذا النشاط وأن هذين المستويين متصلان ببعضهما البعض أشد الاتصال.

ويعد التوافق من الأمور الرئيسية التي تسعى برامج التربية إلى تحقيقه لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص المعاقين بصريا، فهو من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين ولأهميته من حيث تكوين شخصية اجتماعية للتلميذ المعاق بصريا قد تساهم في تمكنه من تحقيق نجاح مدرسي من خلال رفع دافعيته للإنجاز المدرسي الذي يعد أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية التي اهتم بدراستها الباحثون، بل يمكن النظر للدافع بوصفه أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر، فهو مكون مهم في سعي التلميذ المعاق بصريا تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها حيث يسعى إلى تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من حاجات أكاديمية، وفيما يحققه من أهداف وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل.

فحاسة البصر هي التي يستطيع الشخص من خلالها التميز بين الاشياء والأشخاص والقدرة على التواصل مع الناس بشكل سهل وسريع والتحرك بحرية دون مساعدة من أحد والتأمل في جمال الكون وكذا سهولة العيش كالتحرك في مكان غريب، وتناول الطعام، ارتداء الملابس، الدراسة، الزواج مراقبة الأبناء، وكافة تفاصيل الحياة الاجتماعية. ولهذا فإن الاعاقة البصرية تؤثر على مظاهر النمو المختلفة، ففقدان حاسة البصر تفتح المجال لظهور سمات

شخصية غير سوية في البيئة النفسية لدى المعاق بصريا، كالانطواء والعزلة والميول للإنسحابية. فإن مفهوم المعاق بصريا عن ذاته واتجاهاته نحو نفسه ونحو الآخرين واتجاهات الآخرين نحوه مما لا شك فيه فإنها سوف تؤثر عليه، فرفض المعاقين بصريا من قبل ذويهم يؤثر في نموهم الاجتماعي والانفعالي ويقود إلى بعض الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية، كالاكتئاب والعدوانية، والانغلاق على الذات وقد تتأثر ثقتهم بأنفسهم.

كما ان الإعاقة البصرية قد تؤدي إلى ما يسمى بالعجز الاجتماعي للمتعلم بسبب قلة تفاعلهم الاجتماعي، أو بسبب الإعاقة، كما انها تشكل معاناة سيكولوجية لدى هذه الفيئة إذ يتكون عندهم الشعور بالنقص، والدونية ومشاعر الإحباط والفشل، والحد من حبهم للاستطلاع، ويعاني هؤلاء الأفراد من قلة الضبط الداخلي، حيث يسيطر عليهم الآخرين والأحداث الخارجية مما يشكل لهم مستوى عال من القلق والانفعال.

ولهذا فإن عبد الله عثمان يؤكد على أهمية البصر وأن حلقة العين تعتبر في تكوينها جزءا من الدماغ، وهي منفذ إلى العالم الخارجي، ونافذته لمعرفة ما يحيط به من عوامل وإدراك ما يقابله من تأثيرات خارجية، ويعتمد عليها بشكل كبير في ممارسة الحياة اليومية والأنشطة التعليمية.

1- الإشكالية:

شغل موضوع التوافق النفسي حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الانسان، فالتوافق ليس مرادف للصحة النفسية فحسب، بل يرجعه الأكثر بأنه الصحة النفسية بعينها، فهو الهدف الرئيسي لجميع فروع علم النفس وعلوم التربية والتربية الخاصة، وبالخصوص في حياة المتعلم بصفة خاصة باعتباره العنصر الأساسي، وهدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوك المتعلم ضمن نطاق المدرسة وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها ممثل في التوافق الذي هو محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال عقد علاقات مرضية والسعي والتكيف مع متطلبات المجتمع ,ونظرا لكون التوافق دليل على الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة للسلوك البشري ومنها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع والدافعية بالخصوص في الوسط المدرسي، فالتوافق النفسي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية.

لذلك نجد الفرد يسعى دائما لتحقيق رغباته وتلبية حاجاته من خلال حصوله على درجة عالية من القيمة الذاتية والثقة بالنفس ورغبته منه في التحرر فإن أمكنه تحقيق ذلك صار متوافقا نفسيا، وإن فشل في ذلك صار مضطربا نفسيا واجتماعيا مما يسفر على عدم توافقه.

ويرى الباحث "هنري سميث" أن التوافق السوي هو الاعتدال في الاشباع العام فالتوافق الجيد مؤشر إيجابي ودافع قوي يدفع المتعلمين للنجاح من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقة متناسقة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى فقدرة المتمدرس على تكوين علاقات مرضية في المدرسة مع رفاق صفه والبيئة المدرسية بما يتماشى وحاجاته ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي في الصحة النفسية وتكامله الاجتماعي الذي يحقق له التوافق المدرسي.

ومن بين أهم الدراسات التي تناولت موضوع التوافق نجد دراسة الباحثة "بلاعدة حياة" 2019 التي هدفت من خلالها إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس في مدرسة المعاقين بصريا بالمسيلة، ووجد بأنه مستوى متوسط. (بلاعدة، 2019)، كما جاءت دراسة حداد عبد الهادي، غيلام ياسين بعنوان مستوى التوافق النفسي والصحة النفسية لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الحركي المكيف وتوصلت الدراسة إلى تأثير النشاط الحركي المكيف إيجابيا على التوافق النفسي والصحة النفسية (حداد، غيلام، 2019). في حين جاءت دراسة سارة محمد الهادي إبراهيم (2017) التي توصلت إلى فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتحسين مستو التوافق النفسي لدى المكفوفين، وكانت دراسة ميدانية بمعهد أبو زيد لرعاية وتأهيل المكفوفين بالسودان (الهادي، 2017). أما دراسة آمنة احمد سليمان محمد (2017) عن التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها بسمات الشخصية وبعض المتغيرات الديموغرافية فقد توصلت إلى أنه يتسم التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين بصريا بالانخفاض، وتوجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي وسيمات الشخصية لدى المعاقين بصريا (سليمان، 2017)، وكذا دراسة عبد الله يوسف أبو سكران (2003) التي كانت بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي والخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة وتوصل إلى أنه توجد علاقة بين التوافق النفسي ومركز الضبط للمعاقين حركيا (أبو بكر، 2003).

وبالرغم من أن هذه الدراسات تناولت أحد الجوانب النفسية والإنسانية الأساسية إلا أن هذه الدراسات لم تول أهمية كبرى للبحث في علاقتها بأحد محركات السلوك الانساني التي تعتبر الموجه الأساسي للسلوك الإنساني والتي يطلق عليها العلماء اسم الدوافع، هذه الأخيرة التي قام علماء النفس الدافعي بتصنيفها والتنظير لها، ومن ذلك "نظرية الدافعية للإنجاز" التي تمخضت عن الثقافة الأمريكية منذ الأربعينات من القرن الحالي (موسى، 1994، ص. 11).

هذا وتعتبر الدافعية للإنجاز الدراسي من الدوافع الهامة في السلوك الإنساني، فقد اهتم بدراستها عدد من المشتغلين بدراسة واقعية السلوك. ومن بينهم "موراي" Murray, 1938، الذي

يعتبر أول من استخدم الحاجة إلى الإنجاز ضمن (28) حاجة احتوتها قائمته، وعرّف بذلك الدافعية للإنجاز بأنها: "الرغبة أو الاستعداد للقيام بعمل معين بأسرع وأحسن ما يمكن"، ويذكر أن الحاجة إلى الإنجاز تتمثل في حرص الفرد على تأدية أعمال معينة على نحو سليم وسريع قدر الإمكان، وتتنوع وتتعدد في نفس الوقت الاعمال التي يمكن أن تشبع الحاجة إلى الإنجاز، وتتباين بين أعمال بسيطة إلى أعمال صعبة (الخالدي، 2008، ص. 215).

وتوسعت الدراسات والأبحاث بعد ذلك حول الدوافع بصفة عامة وربطها بمتغيرات أخرى كمفهوم الذات، والفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز للدكتور "صلاح الدين أبو ناهية" (1987) (موسى، 1994، ص165).

حيث يرى "موراي" (Murray) في تعريفه للدافعية للإنجاز ويريان بأنها: «تهيؤ ثابت نسبيا في الشخصية، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز» وهذا ما اتفق عليه كل من "ماكليلاند" (1951,Macclelland) و"أتكينسون" (1958, Atkinson) (الخالدي، 2008، ص. 216).

أما الدراسة التي قام بها عبد المنعم الشناوي زيدان 1997، فقد تناولت العلاقة بين أبعاد موضوع الضبط الداخلي والخارجي والدافع للإنجاز وطبقت على عينة من طلاب جامعة الزقازيق المصرية، وكانت من نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضبط الداخلي والدافع للإنجاز (زيدان، 1997، ص. 235).

وكذلك بينت دراسة زانبينيل ويوازي في 2002 وجود علاقة موجبة بين الدافع والتحصيل الدراسي، حيث يزداد تحصيل التلاميذ كلما كانت دافعيتهم للإنجاز عالية، كما أن تحصيل التلاميذ العالي يؤدي إلى دافعية الإنجاز العالية (منصوري، 2008، ص.46).

ودراسة نهى عبد الجليل صغيرون 2014 فقد تناولت علاقة دافعية الإنجاز بمستوى الطموح على عينة مكونة من83 تلميذ وتلميذة من المعاقين بصريا بمعهد النور لتعليم المكفوفين بالخرطوم. وكشفت نتائجها بأن مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين بصريا أقل من المتوسط، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدافعية الإنجاز لدى هؤلاء التلاميذ (صغيرون، 2014).

وهذا ما توصلت إليه دراسة هادية موسى عبد الجبار بدر (2018)، حيث وجد بأنه تتسم السمة العامة لدافعية الإنجاز لدى المعاقين بصريا بالانخفاض (موسى، 2018). في حين جاءت

دراسة زينب بلاعدة (2018) التي ثبتت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا لدافعية الإنجاز لدى طلبة المعاقين بصريا ونوعية علاقتهم بأساتذتهم (لعلى، 2018).

وما يزيد في صعوبة تنمية الدافعية للإنجاز، أن يصادف ذلك أن يكون الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة كالإعاقة البصرية فهي تختلف عن حالات الإعاقة الأخرى من حيث سماتها وخصائصها ومن حيث قدرة المعوقين بصريا على التواصل والتفاعل الاجتماعي، فالإعاقة البصرية تؤثر في سلوك الفرد المعاق وانفعالاته وهذا ما جعل العالم أدلى (ADLET) يقول أن الشعور بالنقص العضوي يدفع الانسان إلى البحث عن وسائل تخفف من شعوره بالمذلة والضيق، وهكذا تعمل النفس جاهدة تحت ضغط الشعور الذي يعانيه من فكرته عن ضعفه على زيادة القدرة على الإنتاج والعمل، إلا أن المنظور الإنساني ينظر إلى الفرد لكل متكامل يمكن له الاهتمام والاعتراف بقدراته وإمكانيته.

وتأتي أهمية الدراسة الحالية في كونها من الأبحاث التي تناولت موضوعا من المواضيع الهامة في حياة التلميذ المعاق بصريا وعلاقتها بمؤشرات البيئة المدرسية، حيث تم تسليط الضوء على علاقة التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين بصريا.

- **التساؤل العام:** هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المكفوفين؟

ويندرج تحت هذا التساؤل العام أسئلة فرعية نحاول من خلالها الإجابة عن التساؤل العام وهي:

- التساؤلات الجزئية:

- ما مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المكفوفين؟
- ما مستوى دافعية الانجاز لدى التلاميذ المكفوفين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تعزى إلى الجنس؟

2- فرضيات الدراسة:

تبعا للتساؤلات التي تم طرحها سابقا يمكن اقتراح حلول مؤقتة لها تمثلت فيما يلي:

- **الفرضية العامة:** توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى المكفوفين.

- الفرضيات الجزئية

- مستوى التوافق النفسي مرتفع لدى التلاميذ المكفوفين.
- مستوى دافعية الانجاز متوسط لدى التلاميذ المكفوفين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تعزى إلى الجنس.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالتالي:

- البحث عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي ودافعية الانجاز لدى المكفوفين.
- معرفة مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المكفوفين.
- معرفة مستوى دافعية الانجاز لدى التلاميذ المكفوفين.
- التعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوافق النفسي ودافعية الانجاز تعزى لمتغير الجنس عند عينة الدراسة.

4- المفاهيم الأساسية للدراسة:

قد يعترض المتصفح لدراستنا بعض المفاهيم الواردة فيها والتي يصعب فهمها، إما لتداخل المعنى مع غيرها أو المتمايز منها، لذا يجب علينا إزالة هذا الغموض بتحديد المفاهيم التي وردت في الدراسة على النحو الآتي:

4-1- التو افق النفسي:

- **اصطلاحا:** يعرفه (فرويد) Freud حيث يقول: أن الشخص الحسن التوافق هو الذي تكون عنده الأنا بمثابة المدير المنفذ للشخصية، أي هو الذي يسيطر على كل من الهو والأنا الأعلى، ويتحكم فيها، ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي، تفاعلا تراعى فيه مصلحة الشخصية بأسرها ومالها من حاجات (مرحاب، 1989، ص. 32).

ويعرفه ولمان في معجم العلوم السلوكية 1973"علاقة متسقة مع البيئة تتضمن على إشباع معظم حاجات الفرد ومواجهة معظم متطلباته الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه". وقال أيضا: هو التغيرات في السلوك التي يقتضيها إشباع الحاجات، ومواجهة المتطلبات حتى يستطيع الفرد أن يقيم علاقة متسقة مع البيئة.

من خلال ما سبق عرضه نجد أن فرويد قد ركز على مكونات الشخصية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) ودورها في إحداث التوافق النفسي لدى الفرد، حيث أن الأنا هو بمثابة المدير الذي يتحكم في الغرائز والشهوات التي يمثلها الهو. وكذا الأنا الأعلى.

أما ولمان فعرفه على أساس أنه علاقة اتساق مع البيئة لإشباع حاجاته الجسمية والاجتماعية، وبالتالي يحدث التوافق النفسي والسلوكي.

ويعرفه حامد عبد السلام زهران 1974: بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.

ويرى عبد الرحمان العيسوي 1972: أن الصحة النفسية تبدو في توافق الفرد لمواقف الحياة توافقا معقولا، ويمكن أن يشار إلى الصحة النفسية بأنها التوافق التام أو التكامل بين الطوائف المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية، التي تطرأ على الإنسان عادة مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية (مرحاب، 1989، ص 34).

واجرائيا: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ المكفوف على مقياس التوافق النفسي المطبق.

2- دافعية الانجاز: يعرفها موراي "أنها مجموعة القوى والجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقبات، وإنجاز المهام الصعبة بأقصى سرعة ممكنة" (خليفة،2000، ص ص. 88، 89). هذا وتجدر الإشارة إلى أن في الدراسة الحالية حددت الباحثة دافعية الإنجاز الدراسي أي في الوسط الدراسي لا غيره.

4- 2- 2- دافعية الانجاز الدراسي:

- اصطلاحا: تتمثل في الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه، وتتميز هذه الرغبة بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل في مواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة أو كبيرة جدا (غباري، 2008، ص. 49).

وإجرائيا: هي عبارة عن حالة داخلية للمتعلم تحرك سلوكه وتدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه لإنجاز الأعمال بكفاءة وبوقت قصير وبمستوى أداء متميز، والمحافظة على الاستمرارية في هذا النشاط حتى يتحقق الهدف والمتمثل في النجاح الدراسي.

كما يمكن تعريفه بأنه الدرجة الكلية التي يمكن أن يحصل عليها الطالب في مقياس دافعية الإنجاز الدراسي المستخدم في هذه الدراسة، بحيث إذا تحصل التلميذ على درجة تنتمي إلى المجال [30-60[فلديه دافعية إنجاز دراسي منخفضة، وإذا تحصل التلميذ على درجة تنتمي إلى المجال [60 - 90[فلديه دافعية إنجاز دراسي متوسطة، وإذا تحصل التلميذ على درجة تنتمي إلى المجال [90 - 120] فلديه دافعية إنجاز دراسي مرتفعة.

4- 3- تعريف المكفوفين:

- **اصطلاحا:** هناك ألفاظ متعددة في اللغة تستخدم لتعريف الشخص الذي فقد بصره، وأمكن تحديد المكفوفين هم الأشخاص الذين فقدو الرؤية (البصر) كليا أو بلغت حدة إبصارهم أقل من 6/6 في العيين معا أو في العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارة الطبية.

كما ورد ذكرها عند كل من محمد بن أبي بكر الرازي (1954) ووسلو (OSLO) (1957) ومصطفى فهمي (1965) ومحمد الطيب (1980) المشار إليهم في أحلام محمد (1990، ص. 30).

وأوضح عبد الناصر كعدان (1999) أن الكفيف هو الذي تكون درجة البصر عنده في أفضل عين لديه وبعد التصحيح أقل من 6/30 مثل هؤلاء الأشخاص لا يمكنهم قراءة الأحرف الكبيرة، ذات الحجم 9سم الموجودة على لوحة اختبار درجة البصر بأي من العينين وعلى مسافة ثلاثة أمتار (دفع الله وآخرون، 2002، ص. 124).

اجرائيا: تعرف الدراسة الكفيف بأنه الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة، وهو الذي لم تتح له البقايا البصرية القدرة على القراءة والكتابة بالطريقة العادية حتى بعد استخدام المصححات البصرية، مما يحتم عليه استخدام حاسة اللمس لتعلم القراءة والكتابة بطريقة البرايل.

5- الدراسات السابقة:

5-1-1الدراسات التي تناولت متغير التو افق النفسي:

- دراسة محمد منى محمد علي (2012) بعنوان: التوافق النفسي للمعاقين حركيا وعلاقته ببعض المتغيرات -دراسة ميدانية بمؤسسات التربية الخاصة في ولاية الخرطوم. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي للمعاقين حركيا وعلاقته ببعض المتغيرات بمؤسسات التربية الخاصة بولاية الخرطوم. كما تهدف إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي وبعض المتغيرات (النوع، نوع الإعاقة، تصنيف الإعاقة)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة 100 معاق ومعاقة، وتكون من 25 ذكور و84 إناث تم اختبارها بالطريقة العشوائية البسيطة واستخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي لهيوم، بل، تم استخدام طرق متنوعة ومتعددة في المعالجات الإحصائية تمثلت في معامل الارتباط بيرسون واختبار (ت) للفروق واختبار تحليل تباين، وتوصلت إلى عدد من النتائج، حيث يتسم التوافق النفسي للمعاقين حركيا بالارتفاع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكر-أنثى)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المعاقين حركيا تعزى لمتغير نوع حدوث الإعاقة (مكتسبة أو منذ الميلاد)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المعاقين حركيا تعزى لمتغير تصنيف الإعاقة (شكل، بتر أطراف، تشوه، أطراف وانحلال العضلات) (علي، 2012)

- دراسة رشيدة خالد زين العابدين (2018) بعنوان: التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية وعلاقته ببعض المتغيرات الطلاب المعاقين سمعيا ببعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السمة العامة للتوافق النفسي والاجتماعي

للمعاقين سمعيا بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في التوافق التي تعزى لمتغير (النوع- العمر- نوع الإعاقة- التحصيل الأكاديمي- مستوى تعليم الأم - مستوى تعليم الأب- الموطن الأصلي)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (102) معاقا، تكونت من (44) ذكور و(58) إناث، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي الاجتماعي (هلوم بل) من إعداد زينب شقري، واستخدمت برنامج الحزم الإحصائية في المعادلات الآتية (معامل الارتباط بيرسون واختبار (ت) للفروق، لمعالجة البيانات إحصائيا، وتوصلت إلى النتائج التالية: يتسم المعاقون سمعيا بمستوى عال من التوافق النفسي والاجتماعي كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين سمعيا تعزى لمتغير النوع ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين سمعيا تبعا لمتغير العمر، وكذا في كل من نوع الإعاقة ودرجة الإعاقة والتحصيل الأكاديمي ومستوى تعليم الأم والأب وكذا الموطن الأصلي.(زين العابدين، 2018).

- دراسة ضياء أحمد عبد الحميد المهدي (2019) بعنوان: إدراك البيئة الفيزيقية وعلاقتها بكل من التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى عينة من الجنسين المراهقين المكفوفين. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إدراك البيئة الفيزيقة ومدى تأثيرها في تحقيق التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى الجنسين المراهقين المكفوفين، كما هدفت إلى التحقق من وجود فروق بين عينة المكفوفين بالميلاد والمكفوفين بالإصابة لدى الجنسين، ولهذا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن على عينة مكونة من (170) مراهق مكفوف (83) من المراهقين المكفوفين بالميلاد مقسمين إلى (42) من الذكور و(41) من الإناث، و(87) من المراهقين المكفوفين بالإصابة مقسمين إلى (44) من الذكور (43) من الإناث، وذلك بمدرسة النور للمكفوفين بحمامات القبة حي الزيتون، مدرسة النور والأمل للبنات الكفيفات بحي النزهة بمصر الجديدة، المركز النموذجي للمكفوفين بنين (مدرسة طه حسين) بحي الزيتون، مدرسة المحافظة علي البصر المشتركة بحي شبرا مصر، مدرسة طه حسين المشتركة بحي مدينة نصر، مركز الإبصار الإلكتروني بكلية الآداب بجامعة عين شمس. ومن أجلهم أعدت مقياس إدراك البيئة الفيزيقية ومقياس التوافق النفسي واستخدمت مقياس الصلابة النفسية من إعداد عماد مخيمر (2007)، معتمدتا عن طريق Spss كل من معامل الارتباط بيرسون واختبار التباين المتعدد، واختبار (ت) للفروق وأسفرت الدراسة على النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيقية ومستوى التوافق والصلابة النفسية لدى عينة من الذكور والإناث المكفوفين بالميلاد؛ وجود علاقة ارتباطيه ذات

دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيقية ومستوى التوافق والصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين الذكور والإناث المكفوفين بالإصابة؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتين المكفوفين بالميلاد والمكفوفين بالإصابة لدى الإناث لكل من مقاييس الدراسة؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتين المكفوفين بالميلاد والمكفوفين بالإصابة لدى الذكور لكل من مقاييس الدراسة؛ وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية لكل من إدراك البيئة الفيزيقية والتوافق النفسي والصلابة النفسية (المهدي، 2019).

- دراسة عبد المنعم رزق أحمد أبو رجيلة (2004) بعنوان: التوافق النفسي والاجتماعي للمكفوفين اليمنيين في محافظة صنعاء. يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي لدى المكفوفين اليمنيين في محافظة صنعاء، وإذا ما كانت هناك اختلاف في التوافق النفسي والاجتماعي لدى المكفوفين عنه لدى المبصرين، ومعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المكفوفين في التوافق النفسي والاجتماعي تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، زمن الإصابة، المؤهل التعليمي)، وتكونت عينة البحث من (300) مكفوف ومكفوفة اختيرت بالطريقة الطبقة العشوائية من مراكز المكفوفين المتواجدين في أمانة العاصمة صنعاء، ولتحقيق فروض البحث صمم الباحث مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وتم تحليل نتائج البحث باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) وكانت النتائج كما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المكفوفين والمبصرين في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح المكفوفين؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي تبعا لكل من النوع البشري والعمر للمكفوفين؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي تبعا لكل من زمن الإصابة والوظيفة والمؤهل التعليمي (أبو رجيلة، 2004).

- دراسة آمنة أحمد سليمان محمد (2017) بعنوان: التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية وعلاقته بسمات الشخصية وبعض المتغيرات الديموغرافية. يهدف هذا البحث لمعرفة التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بسمات الشخصية لدى المعاقين بصريا باتحاد المكفوفين بمدينة عطبرة، كذلك هدف البحث لمعرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وسمات الشخصية وبعض المتغيرات مثل العمر، المستوى التعليمي، النوع واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وبلغ حجم العينة (100) تم اختيارها بالطريقة العمدية وتم استخدام مقياس التوافق النفسي وسمات الشخصية وقد تم تحليل البيانات بواسطة الحزمة حيث استخدمت الباحثة الاختبارات الآتية: معامل الارتباط بيروسون ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ واختبار (ت). وتوصلت الباحثة إلى أهم النتائج: يتسم التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين بصريا بالانخفاض،

وتتسم سمات الشخصية لدى المعاقين بصريا بالارتفاع، بينما توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي الاجتماعي وسمات الشخصية لدى المعاقين بصريا وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للمعاقين بصريا تعزى لمتغير العمر والنوع ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية للمعاقين بصريا تعزى لكل من متغير العمر والنوع (محمد، 2017).

5-2-1-التعليق على الدراسات التي تناولت متغير التو افق النفسي:

- من حيث مكان إجراء الدراسة: تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت متغير التوافق النفسي من حيث مكان إجراء الدراسة في البيئة العربية بين السودان ومصر واليمن، أما الدراسة الحالية تم إجراؤها بالجزائر.

- من حيث مجال الدراسة: اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية في كونها تصب في المجال المدرسي.

- من حيث الأهداف: جل الدراسات السابقة هدفت للبحث عن العلاقة بين التوافق النفسي ومتغيرات أخرى، وفيها من اشتركت في كونها هدفت إلى دراسة مستوى التوافق النفسي، بالإضافة إلى ذلك فقد هدفت كل الدراسات السابقة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق في المتغيرات الدراسة تبعا للمتغيرات الديموغرافية، إلا أن دراستنا تميزت بكل ما سبق أي أنها هدفت إلى الكشف عن العلاقة والمستوى والفروق لمتغير التوافق النفسي.

- من حيث المنهج: تشابهت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة في إنتهاجها نفس المنهج والمتمثل في المنهج الوصفي.

- من حيث العينة: كل الدراسات السابقة طبقت على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة تراوحت بين الإعاقة الحركية والسمعية والبصرية، حيث اشتركت هذه النقطة مع دراستنا الحالية في كونها طبقت على عينة من المكفوفين.

- من حيث النتائج: توصلت كل الدراسات السابقة التي كانت تبحث في علاقة التوافق النفسي بالمتغيرات الأخرى بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة، أما بالنسبة للمستوى فمنها من وجدت بأن التوافق النفسي يتسم بالارتفاع وأخرى بالانخفاض، كما توصلت جل الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

5-3-1- دراسات تناولت متغير دافعية الانجاز:

- دراسة زينب لعلى (2018) بعنوان: دافعية الإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصريا وعلاقتها بنوعية علاقتهم بأساتذتهم. هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصريا (المستويات الثانوي والجامعي) ونوعية علاقتهم بأساتذتهم، وتكونت العينة

من (35) طالب من كلا الجنسين، حيث تم تطبيق مقياس نوعية العلاقة واستبيان الدافعية للإنجاز من أجل التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها، وبعد معالجتها إحصائيا دلت النتائج على ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصريا (المستويات الثانوي والجامعي) ونوعية علاقتهم بأساتذتهم؛ ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصريا (المستويان الثانوي والجامعي) ومقدار الصراع مع أساتذتهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصريا في ضوء مغير الجنس لصالح الإناث؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصريا في ضوء متغير المستوى الدراسي (الثانوي والجامعي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية العلاقة لدى الطلبة المعاقين بصريا في ضوء متغير المستوى الدراسي. (لعلى، 2018).

- دراسة نهى عبد الجليل صغيرون (2014) بعنوان: دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى الطموح لدى المعاقين بصريا بمعهد النور لتعليم المكفوفين بالخرطوم بحري. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا بمعهد النور في الخرطوم -بحري ولتحقيق هذه الأهداف تم اختبار عينة مكونة من 83 تلميذا وتلميذة من مجموعهم الكلي (116 تلميذ وتلميذة) اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي وبطريقة الطبقة العشوائية لاختبار العينة. واستخدمت مقياسين هما: مقياس دافعة الإنجاز ومقياس مستوى الطموح وأظهرت الدراسة النتائج التالية: دافعية الإنجاز لدى المعاقين بصريا أقل من المتوسط مما يشير إلى تدني دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين بصريا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية الدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين بصريا، وعدم وجود فروق في متوسطات مجموعة (9-11) مقارنة بالمجموعتين من (12-14) و(15-17) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير دافعية الإنجاز تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب والأم، وتدني مستوى الطموح لدى التلاميذ المعاقين بصريا في معهد النور -بحري- مقارنة بالوسط الافتراضي (صغيرون، 2014).

- دراسة هادية موسى عبد الجبار بدر (2018) بعنوان: دافعية الإنجاز لدى المعاقين بصريا بولاية الخرطوم. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دافعية الإنجاز لدى المعاقين بصريا بولاية الخرطوم، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (34) معاق، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي بواسطة (SPSS)، وتمثلت أهم النتائج في: تتسم السمة العامة لدافعية الإنجاز لدى المعاقين بصريا بالانخفاض، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية

الإنجاز لدى المعاقين بصريا تبعا لمتغير النوع "ذكر- أنثى" وكذا في المستوى التعليمي والعمر. (بدر، 2018).

- دراسة أشواق عبد الرزاق ناجي وآخرون (2010) بعنوان دافعية الإنجاز لطلبة كلية الزراعة – جامعة بغداد": تعد الدافعية إحدى المحفزات التي تدفع الطلبة إلى الإنجاز في مجال التحصيل الدراسي عمومًا، ويرى العديد من العلماء إن دافعية الانجاز تشير إلى اتجاه موجود بين جميع الأفراد ولكن بمستويات متباينة. لذا سعى البحث إلى معرفة مستوى دافعية انجاز طلبة المرحلة الرابعة في كلية الزراعة/ جامعة بغداد. تكونت عينة البحث من (140) طالبًا من المرحلة الرابعة لجميع أقسام الكلية في العام الدراسي (2007-2008). وجمعت البيانات من خلال استمارة استبيان (بطريقة المقابلة الشخصية) وتكونت من محورين: الأول تضمن مقياسًا لقياس دافعية الانجاز للطلبة، ويحتوي على (38) فقرة ومتدرجًا إلى خمسة مستويات هي (موافق بدرجة كبيرة جدًا، موافق بدرجة كبيرة، موافق، غير موافق بدرجة كبيرة، غير موافق بدرجة كبيرة جدًا), بلغت درجات دافعية الإنجاز بين (38-175) درجة من أصل (38-190) درجة، وبمتوسط مقداره (134) درجة، أظهرت النتائج أن المستوى العام هو متوسط يميل للارتفاع النسبي في معدل دافعية الإنجاز للطلبة المبحوثين، كما وجد أن هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين مستوى دافعية الانجاز وكل من المتغيرات المستقلة: طبيعة العيش، حيازة الممتلكات، طبيعة السكن، مستوى الطموح. وعليه يوصي البحث برفع دافعية انجاز الطلبة من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للطلبة أثناء وبعد التخرج من كلية الزراعة (ناجي وآخرون، 2010، ص. 76).

- دراسة عبد الناصر غربي (2009) بعنوان "علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لعينة من التلاميذ الصم - البكم، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية - دراسة وصفية مقارنة" بالجزائر: يعالج هذا البحث موضوع تقدير الذات والدافعية للإنجاز، عند فئة التلاميذ الصم البكم، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية. وهو يهدف إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين هذين المفهومين عند هاته الفئة، إضافة إلى التحقق من وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تقدير الذات، وفي الدافعية للإنجاز. ومن أجل تحقيق تلك الأهداف قام الباحث بدراسة ميدانية، على عينة من الفئة المذكورة، قوامها 33 فردا، منهم 19 أنثى، و14 ذكرا، متمدرسين في إكماليات وثانويات الجزائر العاصمة. ولجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، استخدم الباحث المقابلة، مقياس تقدير الذات لـ: (Cooper Smith) ومقياس الدافعية للإنجاز لـ: (Hearmans). وبعد جمع البيانات، قام بتبويبها وتحليلها، ومناقشتها في ضوء فرضيات البحث، فكانت النتائج على النحو الآتي: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات

والدافعية للإنجاز عند فئة التلاميذ الصم البكم، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية؛ وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل مقياس من المقاييس الفرعية الأربعة لتقدير الذات، والدافعية للإنجاز، عند الفئة المذكورة سلفا؛ عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، في تقدير الذات وكذا في الدافعية للإنجاز عند أفراد هاته الفئة؛ وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، في المقياسين الفرعيين لتقدير الذات (الذات العامة، المنزل والوالدين)؛ أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، في المقياسين الفرعيين لتقدير الذات؛ (الذات الاجتماعية والعمل). ومنه يمكن القول إن تقدير الذات لدى التلاميذ الصم البكم، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية، يؤثر بالفعل على دافعيتهم للإنجاز، وأنه لا فرق -تقريبا- بين ذكور وإناث هذه الفئة، سواء في تقدير الذات، أو في الدافعية للإنجاز (غربي،2009).

5-3-2- التعليق على الدراسات التي تناولت متغير دافعية الإنجاز:

- من حيث مكان إجراء الدراسة: تشترك الدراسات السالفة الذكر من حيث مكان إجرائها فكلها أجريت في البيئة العربية بما فيها البيئة الجزائرية كما هو الحال في دراساتنا الحالية.

- من حيث مجال الدراسة: اشتركت جل الدراسات السابقة المتعلقة بدافعية الإنجاز في كونها طبقت في المجال الدراسي، كما هو الحال في دراستنا الحالية.

- من حيث الأهداف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة بين الكشف عن علاقة دافعية الإنجاز بمتغيرات أخرى وبين البحث عن إذا ما كانت توجد فروق في متغيرات الدراسة تبعا لمتغيرات ديموغرافية، وبين معرفة مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى كل ذلك معا، أي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي بدافعية الإنجاز، ومعرفة مستوى دافعية الإنجاز، وكذا التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تعزى للجنس.

- من حيث المنهج: كل الدراسات اتبعت المنهج الوصفي، غير أنها تباينت بين الوصفي والوصفي الارتباطي، الذي اتبعته دراستنا الحالية.

- من حيث العينة: جل الدراسات طبقت على عينة من المعاقين بصريا، كما كان الحال في دراستنا الحالية.

- من حيث النتائج: من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بدافعية الإنجاز وجد أن الدراسات التي تناولت علاقة دافعية الإنجاز بمتغيرات أخرى قد توصلت إلى وجود علاقة إيجابية، أما فيما يخص الدراسات التي تبحث عن المستوى فإن جلها وجدت بأن مستوى دافعية الإنجاز

منخفض، أما بالنسبة للدراسات التي سعت للبحث في الفروق فقد توصلت جلها إلى أنه لا توجد فروق في دافعية الإنجاز تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

6- منهجية الدراسة:

إن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم استخدام هذا المنهج لأنه يتلاءم وطبيعة موضوع دراستنا، حيث أنه يتعدى حدود جمع البيانات لظاهرة ما إلى تحليل هذه الظاهرة وعلاقتها بالظواهر الأخرى، كما يساهم في رصد الظاهرة، أما كونه ارتباطي فلأنه يدرس العلاقة بين متغيرين.

7- حدود الدراسة: تتضمن حدود الدراسة الميدانية الحدود المكانية، الحدود الزمانية، الحدود البشرية (عينة الدراسة) والحدود الموضوعية وهي كالآتي:

7-1- الحدود المكانية: وهي ميدان الدراسة الحالية حيث أجريت هذه الدراسة بمدرسة المكفوفين بالمسيلة.

7-2-الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الميدانية على مدار السنة الدراسية 2020/2019 وهذا مع تجنب فترات الدخول المدرسي والامتحانات تفاديا لضغط التطبيق لتقنيات البحث على التلاميذ.

7-3- الحدود البشرية:

- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع التلميذات والتلاميذ المكفوفين المتمدرسين في مدرسة المكفوفين لولاية المسيلة وقدر عددهم بـ (35) تلميذة وتلميذ مكفوفين.

- **عينة الدراسة:** تم تطبيق مقاييس الدراسة على التلميذات والتلاميذ المكفوفين الذين يدرسون بمدرسة المكفوفين بولاية المسيلة، من الجنسين وذوي الإعاقة الكلية والجزئية والذين يقيمون داخل المدرسة وخارجها، وقدر عددهم بـ(35) تم اختيارهم بالطريقة القصدية، هذا بعد أن أخذت منهم نسبة 30%من أصل 35 تلميذة وتلميذ مكفوف كعينة استطلاعية قدر حجمها ب(10) تلميذة وتلميذ مكفوف، وذلك بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، ونظرا لخصوصية العينة كونها من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وهي فئة قليلة أي أن عينة الدراسة حجمها صغير تم إعادة ضم العينة الاستطلاعية إلى العينة الأساسية

كما توزعت عينة الدراسة حسب متغير الجنس إلى:

جدول رقم (01): يوضح توزيع حجم ونسبة عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	20	%57.14
الإناث	15	%42.86
الإجمالي	35	%100

8- أدوات الدراسة: ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

8-1- مقياس التو افق النفسي:

8-1-1- وصف المقياس: فقد اعتمد هذا البحث على اختبار من الاختبارات الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هذا وهو مأخوذ في الأساس من اختبار كاليفورنيا للأطفال، قام بإعداده كل من كلارك وتيجز وثورب، وقد ظهرت النشرة الأولى لهذا الاختبار في عام 1939، ليعاد نشره عدة مرات مع تعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها وفي سنة 1986 أعدته هنا محمود عطية: وكيفته على البيئة العربية ويحتوي على (30) عبارة منها السالبة والموجبة ببدائل (نعم- لا) وهو يهدف إلى تحديد النواحي الشخصية التي تدخل في نطاق التوافق النفسي وهي: الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية الشعور بالحرية الشعور بالانتماء، التحرر من الميل والانفراد، الخلو من الأعراض العصابية (محمود، 1986).

8-1-2- الخصائص السيكومترية لمقياس التو افق النفسي

8-1-2-1- حساب الثبات: تم حساب الثبات باستخدام طريقة التناسق الداخلي حيث تم الاعتماد على معدل ارتباطات العبارات فيما بينها عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته 0.86 وهذا ما يدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

8-1-2-2- حساب الصدق:

تم الاعتماد على طريقة الصدق الذاتي:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{الثبات}} = 0.921$$

وبهذا نستطيع القول بأن مقياس دافعية التوافق النفسي صادق وثابت، وعليه فبإمكان الباحثين النزول إليه إلى الميدان باطمئنان.

8-2- مقياس دافعية الإنجاز الدراسي:

- **وصف المقياس:** تم صياغة مفردات هذا المقياس ل كمال مصطفي حزين (2014) في ضوء مصادر المعرفة السابقة وبناء على التعريفات الإجرائية لكل بعد من أبعاد المقياس حيث بلغ في صورته الأولية (40) مفردة، وفي صورته النهائية (24) مفردة بلغة سهلة وواضحة غير موحية أو

مزدوجة المعنى، وثلاث بدائل (تنطبق، تنطبق إلى حد ما لا تنطبق) وهو يدرس الأبعاد التالية: تحديد الهدف، مستوى الطموح، المثابرة، الكفاءة المدركة) (حزين، 2014)

8-2-1- الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي:

8-2-1-1- حساب الثبات: تم حساب الثبات باستخدام طريقة التناسق الداخلي حيث تم الاعتماد على معدل ارتباطات العبارات فيما بينها عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته 0.85 وهذا ما يدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

8-2-1-2- حساب الصدق:

تم الاعتماد على طريقة الصدق الذاتي:

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}}$ = 0.921

وبهذا نستطيع القول بأن مقياس دافعية الإنجاز الدراسي صادق وثابت، وعليه فبإمكان الباحثين النزول إليه إلى الميدان باطمئنان.

9- المعالجة الإحصائية: اعتمدت الباحثة على جملة من الأساليب الإحصائية في معالجة بيانات هذه الدراسة وذلك بالاستعانة ببرنامج (Excel) وبرنامج (SPSS V20) في نسخته الـ 20 في تطبيق الأساليب التالية:

- فيما يخص الخصائص السيكومترية:
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- فيما يخص نتائج الدراسة:
- تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون في معالجة الفرضية العامة.
- اختبار الدلالة الإحصائية (T. test) في معالجة الفرضية الثالثة.
- اختبار النزعة المركزية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) في معالجة الفرضين الاولى والثانية.

- حساب مجال المو افقة: أقل بديل – أكبر ديل / 3.... بالنسبة لمقياس التوافق النفسي:

3/1-2= 0.33

الجدول رقم (02): مجال المو افقة الخاص بمقياس التو افق النفسي

ضعيف	متوسط	مرتفع
[1.33-1]	[1.66-1.33]	[2-1.66]

بالنسبة لمقياس دافعية الإنجاز: 3/1-3= 0.66

الجدول رقم (03): مجال المو افقة الخاص بمقياس دافعية الإنجاز

ضعيف	متوسط	مرتفع
[1.66-1]	[2.32-1.66]	[3- 2.32]

10- عرض نتائج فرضيات الدراسة:

10-1- نتائج الفرضية الجزئية الأولى: تنص الفرضية الجزئية الاولى على أن "مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المكفوفين مرتفع". وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (04): يوضح مستوى أفراد عينة الدراسة حسب درجاتهم في التوافق النفسي

المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
التوافق النفسي	1.672	0.079	مرتفع

نلاحظ من الجدول أعلاه، ومن خلال المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة حسب درجاتهم في التوافق النفسي والذي قدر بـ (1.67) فهو ينتمي إلى المجال الثالث أي [2-1.66] أي مرتفع، وبالتالي يمكن قبول الفرضية والقول بأن مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المكفوفين مرتفع.

10-2- نتائج الفرضية الجزئية الثانية: تنص الفرضية الجزئية الثانية على أن "مستوى الدافعية للإنجاز متوسط لدى التلاميذ المكفوفين متوسط". وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (05): يوضح مستوى أفراد عينة الدراسة حسب درجاتهم في دافعية الانجاز

المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
دافعية الانجاز	2.23	0.29	متوسط

نلاحظ من الجدول أعلاه، ومن خلال المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة حسب درجاتهم في دافعية الإنجاز والذي قدر بـ (2.23) فهو ينتمي إلى المجال الثاني أي [2.32-1.66] أي متوسط، وبالتالي يمكن قبول الفرضية والقول بأن مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المكفوفين متوسط.

10-3- نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس". وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (06): يوضح الفروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة تبعا لمتغير الجنس

	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
التوافق النفسي	ذكر	20	2.079	0.365	33	0.013	0.99	غير دال عند0.05
	أنثى	15	2.077	0.251				
دافعية الإنجاز	ذكر	20	1.54	0.14	33	1.30	0.20	غير دال عند0.05
	أنثى	15	1.64	0.21				

من خلال الجدول أعلاه رقم (06) نلاحظ أن الفروق بين الأفراد في متغيرات الدراسة حسب متغير الجنس غير دالة حيث بلغت قيمة اختبار الدلالة (T. test) في متغير التوافق النفسي (0.013) وفي متغير دافعية الإنجاز (1.30) وكلها غير دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية (H_0) والتي تنفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في المتغير المذكورين حسب متغير الجنس ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

10-4- نتائج الفرضية العامة: تنص الفرضية العامة على أنه "توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين". وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (07): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي ودافعية الإنجاز

		التوافق النفسي	دافعية الإنجاز
التوافق النفسي	معامل الارتباط بيرسون	1	0,548**
	مستوى الدلالة		0,001
	حجم العينة	35	35
دافعية الإنجاز	معامل الارتباط بيرسون	0,548**	1
	مستوى الدلالة	0,001	
	حجم العينة	35	35
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة (α=0.01)			

من خلال الجدول أعلاه رقم (07) وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغت (0.548) نلاحظ أنها قيمة متوسطة كذلك وطردية أي أنه كلما زاد مستوى ا التوافق النفسي لدى

أفراد عينة الدراسة كلما زادت معه دافعيتهم للإنجاز، وهي أيضا دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وبالتالي يمكن رفض الفرض الصفري والقول بأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%).

11- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

11-1- مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الأولى: نصت نتيجة هذه الفرضية على أن مستوى التوافق النفسي عند التلاميذ المكفوفين مرتفع. وفي هذا الصدد جاءت دراسة محمد منى محمد علي (2012) التي توصلت نتائجها إلى أن التوافق النفسي للمعاقين حركيا يتسم بالارتفاع، وكذا دراسة رشيدة خالد زين العابدين (2018) التي وجدت بأن هناك ارتفاعا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقون سمعيا.

وهذا قد يرجع إلى العوامل المساعدة في تحقيق التوافق النفسي من إشباع حاجات التلاميذ من طرف المعلمين والأخصائيين كتوفير الأمن السيكولوجي في غرفة الصف لتحقيق الحاجة إلى الأمان. وإشعارهم بالاهتمام بهم، وبأنهم ينتمون الى الصف ويتمتعون بالنجاح. وقد يكون هذا المستوى مصدره داخلي نابع من ذات المتمدرسين، وجداني بزيادة التنافر الانفعالي. وقد يكون مصدرها مكتسبا أي التنشئة الاجتماعية الأسرية ودور الأسرة.

11-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: نصت نتيجة هذه الفرضية على أن مستوى الدافعية للإنجاز التلاميذ المكفوفين متوسط. اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أشواق عبد الرزاق ناجي وآخرون (2010) التي أظهرت أن المستوى العام هو متوسط يميل للارتفاع النسبي في معدل دافعية الإنجاز للطلبة المبحوثين.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى استخدام المعلم لبعض الاستراتيجيات التي تساعد في تحسين دافعية التلاميذ لكن هذه الاستراتيجيات قد لا تكون مناسبة لكل التلاميذ في الوقت نفسه، والتأثير عليهم، كما أن الاستراتيجيات تحتاج إلى تطبيق بشكل فردي والتغيير بشكل متكرر، ومن بين هذه الاستراتيجيات التي قد يكون استخدام المعلم لها سببا في رفع دافعية الإنجاز لهذه العينة هو تحضيره النفسي والمعرفي الجيد، وتسلسله في عرض المعلومات، وكذا إعطائه الفرص للمتعلمين لاستعمال مواهبهم في التحصيل الناجح، كما يقوم أيضا باستخدام الثواب والعقاب بحذر، مع السماح للتلاميذ بالفشل في أداء المهمات، جعل النشاط التعليمي متناسبا مع قدرات هذه الفئة والمتمثل في المعاقين سمعيا وخصائصهم النمائية ومراعاة الفروق الفردية بينهم، كما أن من بين هذه الاستراتيجيات ربط المعلم لأهداف الدرس بالحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية

للمتعلم وكذا بمواقف حياته اليومية، وتنويعه للأساليب والأنشطة التعليمية داخل الموقف التعليمي.

11-3- مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة: نصت نتيجة هذه الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي والدافعية للإنجاز حسب متغير الجنس، فعند مقارنتنا بين المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث نجد أنه لا توجد فروق بينهما في كل من التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وهذا يدل على أن هناك تجانسا بين العينتين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة عبد الناصر غربي (2009) في كون أن الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ الصم البكم وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية لا فروق دالة إحصائيا فيها بين الذكور والاناث كما هو الحال في دراسة - دراسة عبد المنعم رزق أحمد أبو رجيلة (2004) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي تبعا لكل من النوع البشري، ودراسة بيقع صليحة (2012) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات وفي الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

كما أكدت نتائج دراسة دراسة نهى عبد الجليل صغيرون (2014) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المعاقين بصريا تعزى إلى متغير الجنس، ودراسة **دراسة هادية موسى عبد الجبار بدر (2018)** التي أظهرت نتائجها أيضا بأنه ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى المعاقين بصريا تبعا لمتغير النوع.

11-4- مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية العامة: تنص نتيجة الفرضية العامة بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي ودافعية الانجاز لدى أفراد عينة الدراسة. وهذا ما يتفق مع ما جاء به دراسة آمنة أحمد سليمان محمد (2017) في دراسته حيث توصل الى أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي سمات الشخصية للمعاقين بصريا

وهذا ما يتفق مع دراسة ضياء أحمد عبد الحميد المهدي (2019) على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين إدراك البيئة الفيزيقية ومستوى التوافق والصلابة النفسية لدى عينة من الذكور والإناث المكفوفين بالميلاد. وكذا دراسة زينب لعلى (2018)، حيث أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصريا (المستويات الثانوي والجامعي) ونوعية علاقتهم بأساتذتهم. ودراسة دراسة عبد الناصر غربي (2009) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند فئة التلاميذ الصم البكم، وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية جيدة بين

القدرة الإبداعية ودافع الإنجاز لدى طلبة الجامعة، ودراسة بيقع صليحة (2012) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين معاملة الأستاذ ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية بطبيعة الخصائص التي تميز هذه الفئة من تلاميذ المعاقين بصريا كونهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، فهم يستغلون قدراتهم الوجدانية مع القدرات العقلية من مهارات التواصل والتعاطف في تعويض اعاقتهم وسعيهم الى نجاح أي ينعكس ذلك على توظيف مختلف القوى والإمكانات العقلية والوجدانية، لتحقيق النجاح الذي يبرز في الدافعية للإنجاز، كما يواجه تلاميذ المعاقين بصريا العديد من الاعباء الاكاديمية، مما يحتم عليهم إتقان بعض المهارات الاكاديمية اللازمة التي تؤهلهم لمواجهة مطالب الدراسة، وكثيرا ما يواجهون عددا من المواقف والمشكلات الضاغطة التي تسبب لهم توترا وقلقا يؤثر في حالتهم النفسية والدراسية معا.

وهذا ما يتطلب التدريب على كيفية استخدام العمليات اللازمة لتنظيم هذه الانفعالات أو ضبط توقيت استخدامها، مما يشجع التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم، وتشجيع الانشطة التي تحدد تدعيم التوافق النفسي مثل الألعاب الجماعية والرحلات، والمناقشات الجماعية والعمل الجماعي والتعلم التعاوني والأنشطة الفنية. كل هذه الأنشطة من شانها ان تشجع المساندة ا لانفعالية وترفع الكفاءة الأكاديمية لدى التلاميذ والتي تبرز من خلال دافعيتهم للإنجاز وجعلهم يذوقون طعم النجاح بتشجيع مستوى الطموح والاتجاه نحو الانجاز وتقديم المكافآت المعنوية والمادية، وتشجيع دافعية الإنجاز بتخصيص جلسات مكثفة بمعلومات تستهدف أن يكون التعلم مؤثرا واستخدام الثواب والعقاب بحذر وإعطائهم فرصة لاستعمال مواهبهم في التحصيل الناجح وتشجيع روح المنافسة بينهم.

- خاتمة:

في الختام نقول بأنه إذا كان الاهتمام بالطفل يعني الكثير بالنسبة لكل المؤسسات التربوية والاجتماعية، فإن الاهتمام بالطفل المكفوف الذي ينحرف انحرافا ملحوظا عما نعتبره عاديا سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الجسمية، يستدعي نوعا من الخدمات التربوية تختلف عما يقدم للأطفال العاديين، أي أنه ينبغي أن تذلل له الصعوبات ويعامل على أنه فرد من أفراد المجتمع، والقائمون على رعايته مسؤولون عن هذا الكائن الذي خلقه الله وأبدع في خلقه ووهبه قدرات وخصائص تميزه عن غيره وتمكنه من تعويض إعاقته وإثبات ذاته ومواصلة حياته، فمن الخطأ الجسيم أن نتجاهل هذه الطاقة الكامنة (التلاميذ المكفوفين) والبحث في المشكلات والصعوبات الناجمة عن إعاقتهم والتي تؤثر بالسلب على مستوى توافقهم النفسي ودافعيتهم

للإنجاز، هذا على حد قول شيفرو سليمان: "اكتشاف المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال في باكورة حياتهم، حتى يكون ذلك جزءا من كثير يساهم في النهاية في اقتراب هؤلاء الأطفال من المسار السوي".

ولهذا فإننا نأمل أن يجتهد المسؤولون على توفير منهاج خاص وطرائق تربوية خاصة ومعلما خاصا، حتى يتجسد الهدف الأسمى الذي تتوخاه التربية الخاصة والذي يتضمن إيضاح حقيقة أن كل فرد يستطيع المشاركة في فاعليات مجتمعه الكبير.

- الاقتراحات:

- الأخذ بعين الاعتبار كينونة واستقلالية التلميذ المكفوف كمحور العمل وعدم إخضاعه لكل المقاييس المعيارية الخاصة بالأسوياء، بل معايشة وتقبل اختلافه مع إعطائه كل الفرص لإبراز قدراته ومهاراته بهدف بناء التمثيل الإيجابي لمستقبله الأكاديمي.

- التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وكافة المؤسسات التربوية والمختصين لإعطاء دورات تدريبية حول التوافق النفسي ودافعية الإنجاز الدراسي، وأن تأخذ الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

- الاهتمام بتكوين المعلمين في مجال التربية الخاصة، وحل مشكلاتهم التربوية التي تعيق العملية التعليمية وتحول دون تحقيق أهدافهم.

- الاهتمام بالصحة النفسية للتلميذ المعاق بصريا، وذلك من خلال توفير أخصائيين نفسانيين، والعمل على توفير الجو والبيئة المدرسية المناسبة لكي تزيد دافعية الإنجاز الدراسي.

- على المعلمين استخدام أساليب وطرق وأنشطة تعليمية جذابة تتناسب مع هذه الفئة لتحفيزهم للدراسة.

- التنسيق بين المختصين العاملين في هذه المدارس والقيادة التعليمية العليا في وزارة التربية والتعليم ووزارة التضامن بغية تحسين وتطوير عملية التعليم بطريقة تتناسب مع فئة المعاقين بصريا ووضع برنامج خاص بهم.

- تشجيع العمل التكاملي في مجال الكشف المبكر والتربية المبكرة للمعاق بصريا بين كل الشركاء والفاعلين الاجتماعيين (الأسر، قطاع الصحة، قطاع التربية، قطاع التشغيل والتضامن الوطني، قطاع التكوين المهني، قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وسائل الإعلام...)

- الاستفادة من الدراسات الأجنبية المتعلقة بموضوع وعينة دراستنا الحالية وتجارب الدول المتقدمة وتكييفها على واقع البيئة العربية.

- دعم وتشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بهذه الفئة والاستفادة منها، ومتابعة تجسيد نتائجها على أرض الواقع من قبل الجهات المعنية.
- العمل على وضع وتنفيذ قوانين تحمي المعاق بصريا وتضمن له العيش الكريم.
- بناء برنامج إرشادي نفسي لمنع الانتكاسات النفسي لدى المكفوفين خصوصا ولدى ذوي الاستجابات الخاصة عموما.
- إعداد بحوث تتضمن اختبارات ومقاييس للمكفوفين بهدف تنمية قدراتهم.
- إعداد برامج التأهيل الحركي والحسي في استغلال الحواس المتبقية بالشكل الذي يجعل الكفيف قادر على توظيف المثيرات والمنبهات التي يستقبلها من خلال حواسه بالشكل الذي يمكنه من رسم صرة أو خريطة ذهنية للبيئة المحيطة به.
- إعداد برامج تأصيلة ودورات تدريبية لأسر المكفوفين في كيفية التعامل مع أبنائهم ومنحهم فرصة الاعتماد على الذات بالشكل الذي يدعم ثقتهم بذاتهم.

- قائمة المراجع:

- إبراهيم سارة محمد الهادي (2017)، فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتحسين مستوى التوافق النفسي لدى المكفوفين، دكتوراه (فلسفة علم النفس الصحي)، قسم علم النفس الصحي، كلية العلوم الطبية التطبيقية، جامعة الجزيرة، السودان.

- أبو رجيلة عبد المنعم رزق أحمد. (2004)، التوافق النفسي والاجتماعي للمكفوفين اليمنيين في محافظة صنعاء، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص رعاية اجتماعية، اليمن.

- أبو سكران عبد الله يوسف (2009)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي والخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة، ماجستير (صحة نفسية)، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- أحمد آمنة سليمان محمد (2016)، التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية وعلاقته بسمات الشخصية وبعض المتغيرات الديموغرافية، ماجستير (الصحة النفسة)، قسم علم النفس، كلية التربية للدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

- المهدي ضياء أحمد عبد الحميد (2019)، إدراك البيئة الفيزيقية وعلاقتها بكل من التوافق النفسي والصلابة النفسية لدى عينة من الجنسين المراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير في العلوم البيئية قسم العلوم الإنسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مصر.

- بدر هادية موسى عبد الجبار (2018)، دافعية الإنجاز لدى المعاقين بصريا بولاية الخرطوم، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، (مج10)، (ع39-3)، 2018/08/20م، السودان.

- بلاعدة حياة (2019)، التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس، ماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

- بن خالد زين العابد رشيدة. (2018)، التوافق النفسي والاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية وعلاقته ببعض المتغيرات، ماجستير (تربية خاصة)، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

- بن هادية علي وآخرون (1979)، القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط1، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب.

- حداد عبد الهادي، وغيلام ياسين. (2019)، مستوى التوافق النفسي والصحة النفسية لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الحركي المكيف، ماستر، قسم النشاط البدني المكيف والصحة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.
- خليفة عبد اللطيف محمد (2000)، الدافعية للإنجاز، القاهرة، مصر: دار غريب.
- دفع الله أحمد عبد الباقي، والطيب مواهب عبد الله (2002)، التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب المكفوفين بالجامعات الحكومية لولاية الخرطوم، دراسات نفسية، مجلة بحوث نصف سنوية، العدد 01.
- صغيرون نهى عبد الجليل (2014)، دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى الطموح لدى المعاقين بصريا بمعهد النور لتعليم المكفوفين بالخرطوم بحري، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، قسم المنهاج وطرق التدريس، السودان.
- عبد الرزاق أشواق ناجي وآخرون (2010)، دافعية الإنجاز لطلبة كلية الزراعة، مجلة ديالي للعلوم الزراعية، العدد 2، الجزائر.
- عبد المنعم الشناوي زيدان. (1997)، علاقة موضوع الضبط بالدافعية للإنجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة، المجلة التربوية، المجلد (11)، العدد (42)، مصر.
- غباري ثائر أحمد (2008)، الدافعية بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- غربي عبد الناصر (2009)، علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لعينة من التلاميذ الصم-البكم وناقصي السمع المدمجين في الأقسام العادية- دراسة وصفية مقارنة، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية وعلوم التربية والأرطفونيا، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر.
- لعلى زينب (2018)، دافعية الإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصريا وعلاقتها بنوعية علاقتهم بأساتذتهم، ماجستير (تربية خاصة)، شعبة علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر.
- محمد منى محمد علي (2012)، التوافق النفسي للمعاقين حركيا وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسة ميدانية بمؤسسات التربية الخاصة في ولاية الخرطوم، ماجستير، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- مرحاب صلاح محمد (1989)، سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح، دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب، الطبعة الأولى، دكتوراه من جامعية عين شمس، الرباط-المغرب: دار الأمان للنشر والتوزيع.